

شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب

الكناية والمكنى وانما بدأت به لأنه أعرف الأنواع الستة على الصحيح .
وهو عبارة عما دل على متكلم نحو أنا ونحن أو مخاطب نحو أنزلنا وأنزلت أو
غائب نحو هو وهما .

ثم أتبعته قولِي غائب بأن قلت معْلَومٍ نَحْوُ (انزلنا أنزلناه) أو مُتَقَدِّمٍ
مُطْلَقاً نحو (والقَمَرِ قَدَرْنَاهُ) أو لفظاً لا رُتْبَةً نَحْوُ (وَاذْ
ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ) أو نِيَّةً نَحْوُ (فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً
مُوسَى) أو مَوْذَرٍّ مطلقاً في نحو (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) (وَقَالُوا مَا هِيَ
إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا) وَنِعْمَ رَجُلًا زَيْدٌ وَرُبُّهُ رَجُلًا وَقَامَا
وَقَعَدَا أَخَوَاكَ وَضَرَبْتُهُ زَيْدًا ونحو قوله (جَزَى رَبُّهُ عَنِّي عَدِيٌّ
بُنَ حَاتِمٍ ...) .

والأصحُّ أن هذا ضرورةٌ .

وأقول لا بد للضمير من مُفَسِّرٍ يبيِّنُ ما يراد به فإن كان لمتكلم أو مخاطب
فمفسره حُضُورٌ مَنْ هُوَ له° وان كان لغائب فمفسره نوعان لفظٌ وغيره والثاني نحو (انزلنا أنزلناه) أي القرآن وفي ذلك شهادة